القران بالقراآت السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق ان وصل لزيارة
الشيخ محمد النهاري فلما رآه قال له ارحب بامن يدخل الجنة بشبعة اعلام
ولم يكن المقري اخبر احدا من خلق الله تعالى بما رأى ومن ذلك انه قصده
جماعه للزياره فلما قربوا من موضعه جعل بعضهم ثوبه تحت صخره
هناك وقال لاصحابه اذا وصلت الى الشيخ قلت له انا عريان
احب ان تكسوني فلما وصلوا الى الشيخ قال له ذلك فقال له
الشيخ مالك والكذب ثوبك تحت صخره بالسايله بعلامة ما قلت
كذا وكذا ثم قال لبعض اصحابه الفقرا انزل الى السايله وخذ عن
الطريق قليلا من ناحيه اليمين فثم صخره هات ثوب هذا من تحتها
فذهب الفقير فجا بالثوب كما ذكر الشيخ ومكاشفاته من هذا القبيل
كثيره يطول ذكرها ومن كراماته المشهوره عنه وان كانت كراماته
لا تنحصر ما يحكى ان الشيخ سهيلا الزبي كان ضمن خراج الوادي
سهام بمال معلوم من الملك المجاهد فانكسر عليه منه قدر اربعين
الفا فخاف من السلطان وهرب الى الشيخ واستجار به وكان له
منه صحبه متقدمه فكتب السلطان الى الشيخ كتابا يقول يا نهاري
اترك غلماننا فما لهم الا شفقه الا ابوابنا فكتب اليه الشيخ جوابا يقول
فيه ان خليت لنا فذحنا خلينا لك طاستك ومن كفى شعير الناس

كفى



كفى الناس بره والدليل من تغلب صلحه وهذا الفرس والميدان
ومن لم يصدق فيجرب فقال السلطان لاصحابه ما ترون فقالوا
يا مولانا انت اعرف فقال والله لولا انه فاعله ما كان قايله ثم امر
من يجوب له باعفا ما عليه من المال فلم يجرا قلامهم فقال السلطان
هذا اول دليل ثم اخذ الورق وكتب له بيده يجري قلمه بالذمه
وحط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد لسهيل المذكور ان الذي تخافه
قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من بعد الساعه وياتيك غدا في مثل
هذه الساعه ومن جرى قلمه لمن مشى قدمه ولا تخاف دركا ولا تخشى
ضمنتك حيا وميتا ضمان عتب في كرمه ومن كراماته نفع الله به ان
بعض مشايخ العرب بتلك الناحيه حصل منه اذى لبعض فقراء
الشيخ وبالغ في ذلك فكتب اليه الشيخ كتابا بتوعده فيه ثم قال ما تدري
الا وانت باول النحل واخر ص اشارة الى قوله تعالى اتى امر الله فلا
تستعجلوه والى قوله في اخر ص ولتعلمن نباه بعد حين ثم كتب قول
حسان بن ثابت رضي الله عنه

عدمنا خيلنا ان لم تروها • تثير النقع موردها كدا

ثم قال لبعض اصحاب ذلك الشيخ الظالم اعلم صاحبك ان الهلاك
نازل به بيقين فلم يبات عليه ايام فلا ايل الا وقد مات واراح

Copyright © King Saud University